حديث الكساء

في

كتب مدرسة الخلفاء ومدرسة أهل البيت

العلامـــة

السيد مرتضى العسكري

حديث الكساء
في
كتب مدرسة الخلفاء
ومدرسة أهل البيت

العلامــة

السيد مرتضى العسكري


شبكة الفكر
alfeker.net

مقدمـــة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء محمد وأهل بيته الطيّبين الطاهرين وبعد فهذه إضمامة عبقة ريّا شـذاها من روايات شَرَحَتْ كيفيّة نزول آية التطهير في شأن الـرسول وأهل بيته (ص)، خـرّجتها من كتب الصحـاح والمسانيد وتفاسيـر أهل السنّة، وقـد سمّي هذا الخبـر بحديث الكسـاء لأنّ الرسـول (ص) جلّل نفسه وأهـل بيته وقت نزول الآيـة الكريمة بالكساء وشخّصهم بـذلك عن غيرهم، ومن ثَـمَّ سمّوا أصحاب الكساء أو الخمسة أصحاب الكساء لأنّهم كانوا عند ذاك خمسة أشخاص تحت الكساء كما نصّت عليه الروايات الآتية.

بداية القصة

عندما رأي الرسول الرحمة هابطة:

روى الحاكم في كتابه (المستدرك على الصحيحين في الحديث) عن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب أنه قال: لما نظر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى الرحمة هابطة قال: «أدعو لي، أدعوا لي» فقالت صفيّة: من يا رسول الله؟ قال: أهل بيتي علياً وفاطمة والحسن والحسين» فجيء بهم فألقى عليهم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) كساءه ثمَّ رفع يديه ثمَّ قال: «اللّهم هؤلاء آلي فصلّ على محمّد وآل محمّد» وأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿**إنّما يريدُ الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهرّكم تطهيراً**﴾[أ].

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الاسناد[1].

نوع الكساء:

أ ـ في حديث أم المؤمنين عائشة:

روى مسلم في صحيحه والحاكم في مستدركه والبيهقي في سننه الكبرى وكلّ من الطبري وابن كثير والسيوطي في تفسير الآية بتفاسيرهم واللفظ للأوّل عن عائشة قالت:

(أ) سورة الأحزاب، الاية ٣٣.

وعبدالله بن جعفر ذي الجناحين ابن أبي طالب وأمه أسماء بنت عميس الخثعمية ولد في الحبشة وأدرك النبي، توفي بعد الثمانين من الهجرة. ترجمته بأسد الغابة (٣/ ٣٣).

والحاكم هو امام المحدثين أبوعبدالله محمد بن عبداللّه النيسابوري (ت: ٤٠٥) والحاكم أعلى رتبة للمحدثين عند علماء السنة فأول رتبة عندهم: المحدث ثم الحافظ الحجة ثم الحاكم.

(١) راجع المختصر في علم رجال الاثر ص ٧١.

خرج رسول الله غداة وعليه مرط مُرحّل من شعر أسود فجاء الحسن بن علي فأدخله ثم جاء الحسين فدخل معه ثم جاءت فاطمة فأدخلها ثم جاء علي فأدخله ثم قال:

﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾[٢](ب).

ب ـ في حديث أم سلمة:

روى كل من الطبري والقرطبي في تفسير الآية بتفسيره عن أمّ سلمة قالت:

لمّا نزلت هذه الآية **﴿إنما يريد الله...﴾** دعا رسول الله عليا وفاطمة وحسناً وحسيناً فجلّل عليهم كساءً خيبريا....».[٣](ج)

وفي حديث آخر عنها قالت:

«وغطّى عليهم عباءة»[٤]...

رواه السيوطي في تفسيره وأشار إليه ابن كثير كذلك.

كيفية جلوس أهل البيت تحت الكساء:

أ ـ في حديث عمر بن أبي سلمة:

روى كلّ من الطبري وابن كثير في تفسيريهما والترمذي في صحيحه والطحاوي في مشكل الآثار، واللفظ للأوّل عن عمر بن أبي سلمة، قال:

نزلت هذه الآية على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في بيت أم سلمة **﴿إنّما يريد الله ليذهب....﴾** فدعا حسنا وحسيناً وفاطمة فأجلسهم بين يديه ودعا علياً فأجلسه خلفه فتجلّل هو وهم بالكساء ثمَّ قال:

(ب) عائشة بنت أول الخلفاء أبي بكر بنى بها الرسول بعد ثمانية عشر شهرا من هجرته الى المدينة وتوفيت في السابعة أو الثامنة أو التاسعة والخمسين من الهجرة وصلى عليها أبو هريرة ودفنت بالبقيع ـ راجع أحاديث عائشة.

(ج) أم سلمة هند ابنة أبي أمية القرشي المخزومي تزوجها رسول الله (ص) بعد وفاة زوجها الاول ابوسلمة بن عبدالاسد على اثر جراح أصيب به في احد، توفيت بعد قتل الحسين سنة ستين.
ترجمتها بأسد الغابة وتقريب التهذيب.

﴿هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا﴾[٥](د).

وفي رواية ابن عساكر بعده: قالت أمّ سلمة اجعلني معهم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أنت بمكانك وأنت على خير.

ب ـ في حديث واثلة بن الأسقع[٦](هـ): وأمّ سلمة[٧]:

أجلس عليّاً وفاطمة بين يديه والحسن والحسين كلّ واحد منهما على فخذه أو في حجره.

كما رواه عن واثلة الحاكم في مستدركه وقال: صحيح على شرط الشيخين. والهيثميّ في مجمع الزوائد.

وروى ذلك عن أم سلمة كل من الطبري وابن كثير والسيوطي في تفاسيرهم والبيهقي في سُننه الكبرى وأحمد في مسنده.

مكان اجتماع أهل البيت:

أ ـ في حديث أبي سعيد الخدري:

في تفسير الآية بالدر المنثور للسيوطي عن أبي سعيد قال:

كان يوم أمّ سلمة أمّ المؤمنين فنزل جبريل (عليه السلام) بهذه الآية: **﴿إنما يريد الله...﴾** قال: فدعا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بحسن وحسين وفاطمة وعلي فضمَّهم ونشر عليهم الثوب. والحجاب على أمّ سلمة مضروب ثمّ قال: «اللهم هؤلاء

(د) عمر بن أبي سلمة القرشي المخزومي ربيب رسول الله (ص) أمه ام سلمة ولد بأرض الحبشة شهد صفين مع علي واستعمله على البحرين وفارس وتوفي بالمدينة سنة ثلاث وثمانين من الهجرة: ترجمته بأسد الغابة (٤/ ٧٩).

(هـ) واثلة بن الاسقع بن كعب الليثي أسلم قبيل غزوة تبوك قيل: خدم النبي (ص) ثلاث سنين وتوفي بعد الثمانين من الهجرة بدمشق أو بالبيت المقدس ترجمته بأسد الغابة (٥/ ٧٧).

أهل بيتي اللهم أذهب عنهم الرجس أهـل البيت وطهرهم تطهيرا» قالت أم سلمة (رض): **فأنا معهم يا نبي الله؟** قال: «أنت على مكانك وأنت على خير»[٨](و).

ب ـ في حديث أمِّ سلمة:

بتفسير الآية عند ابـن كثير والسيوطي وسنن البيهقي وتاريـخ بغداد للخطيب ومشكل الآثار للطحاوي واللفظ للأول عن أمّ سلمة قالت:

في بيتـي نزلـت ﴿**انما يـريد الله...**﴾ وفـي البيت فـاطمة وعلـي والحسن والحسيـن فجلّلهم رسـول الله بكساء كـان عليه ثـم قال: «هـؤلاء أهل بيتـي فأذهـب عنهم الـرجس وطهرهم تطهيرا»[٩].

وفي رواية الحاكم بمستدرك الصحيحين ـ أيضاً ـ قالت: (رض) «في بيتي نزلت».

وفي باب فضـل فاطمة من صحيـح الترمذي[ز] والريـاض النضرة وتهذيب التهـذيب قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «اللهم هـؤلاء أهل بيتي وخاصتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا»[١٠] وفي مسند أحمد قالت أمّ سلمـة فأدخلت رأسي في البيت فقلت وأنا معكم يا رسول الله؟ قال: «إنك إلى خير إنك إلى خير».

وفـي رواية أخـرى فرفعـت الكساء لأدخـل معهم فجـذبه مـن يدي وقـال أنك علـى خير[١١].

وفي رواية الحاكم بمستدركه: قالت أمّ سلمة:

يا رسول الله مـا أنا من أهل البيت؟ قال: إنـك إلى خير وهؤلاء أهل بيتـي، اللهم أهل بيتي أحق»[١٢].

(و) يظهر مـن طرق أخرى للحديـث ان أبا سعيد قد روى هـذا الحديث عن أم سلمـة نفسها وابو سعيد سعـد بن مالك الانصاري الخزرجي الخدري شهد الخندق وما بعدهـا، توفي بالمدينة بعد الستين أو بعد السبعين من الهجرة، ترجمته بأسد الغابة (٢/ ٢٨٩).

(ز) قال الترمذي وفي الباب عن عمر بن أبي سلمة وأنس بن مالك وأبي الحمراء ومعقل بن يسار وعائشة.

من كان في البيت عند نزول الآية:

في تفسير السيوطي ومشكل الآثار واللفظ للأوّل:

قالت أمّ سلمة: نزلت هذه الآية في بيتي: ﴿**إنّما يريد الله...**﴾ وفي البيت سبعة جبريل وميكال وعليّ وفاطمة والحسن والحسين (رض) وأنا على باب البيت، قلت يا رسول الله! ألست من أهل البيت قال: إنّك إلى خير، إنّك إلى خير، إنّك من أزواج النبي»[١٣].

وفي رواية ابن عساكر بعده: وما قال إنّك من أهل البيت.

كيف كان أهل البيت عند نزول الآية:

في تفسير الطبري عن أبي سعيد الخدري عن أمّ سلمة:

انّ هذه الآية نزلت في بيتها ﴿**إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا**﴾ قالت و أنا جالسة على باب البيت[١٤].

وفي تفسير الطبري ـ أيضاً ـ عن أمّ سلمة، قالت:

فاجتمعوا حول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) على بساط فجللّهم النبي بكساء كان عليه ثم قال: «هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيرا» فنزلت هذه الآية حين اجتمعوا على البساط. قالت: فقلت: يا رسول الله! وأنا: فوالله ما أنعم، وقال: «إنك إلى خير»[١٥].

شرح ألفاظ الآية:

قال الراغب بمادّة (رود) من كتابه (مفردات القرآن) : إذا قيل «أراد الله» فمعناه حَكَمَ أنّه كذا أو ليس كذا، أراد بكم سوءاً أو أراد بكم رحمة.

وقال في مادة «الرجس»: الرجس الشيء القذر.

وقال الرجس يكون على أربعة أوجه أمّا من حيث الطبع وأمّا من جهة العقل وأمّا من جهة الشرع وأمّا من كل ذلك كالميتة والميسر والشرك ـ انتهى ملخَّصاً.

وفي تفسير الثعالبي (ج٣/ ٢٢٨) الرّجس: اسم يقع على الأثم وعلى العذاب وعلى النجاسات والنقائض فأذهب الله ذلك عن أهل البيت.

وقد ورد في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿**إنّما الخمر والميسر والازلام رجس من عمل الشيطان**﴾ ـ المائدة ٩٠.

وفي قوله: ﴿**فاجتنبوا الرجس من الأوثان**﴾. الحج ـ ٣٠.

وقوله: ﴿**إلا أن يكون ميتة أو دماً مسفوحاً أو لحم خنزير فانه رجس**﴾ الانعام/ ١٤٥.

وقوله: ﴿**وكذلك يجعل الرجس على الذين لا يؤمنون**﴾ الانعام/ ١٢٥.

وقوله: ﴿**فأعرضوا عنهم فانّهم رجس**﴾ للمنافقين في سورة التوبة الآية/ ٩٥.

وقوله لقوم نوح: ﴿**وقال قد وقع عليكم من ربكم رجس وغضب**﴾الأعراف/ ٧١.

«وشأن (التطهير) في هذه الآية كشأنه في قوله تعالى: ﴿**وإذا قالت الملائكة يا مريم إنّ الله اصطفاك وطهّرك واصطفاك على نساء العالمين**﴾ آل عمران/ ٤٢. (الكساء) هنا في الحديث لباس كالعباءة يُلبس فوق الثياب.

تفسير الآية في المأثور:

في تفسير السيوطي عن ابن عباس، قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «انّ الله قسّم الخلق قسمين فجعلني في خيرهما قسماً إلى قوله ـ: ثم جعل القبائل بيوتاً فجعلني في خيرها بيتاً فذلك قوله تعالى: ﴿**إنما يريد الله...**﴾ فأنا وأهل بيتي مطهّرون من الذنوب[١٦](ح).

(ح) عبدالله بن عم النبي عباس ولد قبل الهجرة بثلاث وتوفي سنة ثمان وستين بالطائف ترجمته بأسد الغابة.

وفي حديث الضّحاك بن مزاحم بتفسير السيوطي:

انّ النبيّ كان يقول: «**نحن أهل بيت طهّرهم الله من شجرة النبوّة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وبيت الرحمة ومعدن العلم**»[١٧](ط).

وفي تفسير الطبري وذخائر العقبي للمحبّ الطبري؟ واللفظ للأوّل عن أبي سعيد الخدري قال.

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) «**نزلت هذه الآية في خمسة فيَّ وفي علي وحسن وحسين وفاطمة**» ﴿**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيرا**﴾.[١٨] وفي مشكل الآثار[١٩] عن أم سلمة، قالت:

نزلت هذه الآية في رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وعليّ وحسن وحسين (عليهم السلام) ﴿**إنما يريد الله...**﴾.

وسبق في الروايات الماضية شرح الآية وبيانها عن رسول الله قولاً وعملاً وفي صحيح مسلم عن الصحابي زيد بن أرقم عندما سئل «من هم أهل بيته؟ نساؤه».

قال: لا. وأيم الله أنّ المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر ثمّ يطلّقها فترجع إلى أبيها وقومها، أهل بيته أصله وعصبته الذين حُرّموا الصدقة بعده».[٢٠](ي)

وفي مجمع الزوائد للهيثمي عن أبي سعيد الخُدري:

«أهل البيت الذين أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً فعدّهم في يده فقال: خمسة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام)»[٢١].

(ط) أبو القاسم أو أبو محمد الضحاك بن مزاحم الهلالي قال ابن حجر: صدوق كثير الارسال من الطبقة الخامسة مات بعد المائة. ترجمته بتقريب التهذيب (١/ ٢٧٣).

(ي) زيد بن أرقم الانصاري الخزرجي استصغره الرسول في أحد وشهد ما بعدها ومع علي صفين وتوفي بالكوفة بعد قتل الحسين (ع) أسد الغابة (ج٢/ ١٩٩).

وروى الطبري في تفسيره عن قتادة في قوله: ﴿**إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا**﴾ قال: هم أهل بيت طهرهم الله من السوء واختصهم برحمته[٢٢](ك).

وقال الطبري ـ أيضاً ـ في تفسير الآية:

﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾ يقول: **﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم السوء والفحشاء يا أهل بيت محمّد ويطهّركم من الدنس الذي يكون في أهل معاصي الله﴾**[٢٣].

ما فعله الرسول (ص) بعد نزول الآية:

في مجمع الزوائد عن أبي برزة قال:

صلّيت مع رسول الله سبعة عشر شهراً فإذا خرج من بيته أتى باب فاطمة (عليها السلام) فقال: الصلاة عليكم **﴿إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾**[٢٤](ل).

وفي تفسير السيوطي عن ابن عبّاس قال:

شهدت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) تسعة أشهر يأتي كلّ يوم باب عليّ بن أبي طالب (رضي الله عنه) عند وقت كل صلاة فيقول: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أهل البيت **﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيرا﴾** كل يوم خمس مرات[٢٥].

(ك) قتادة: أربعة سدوسي ورهاوي وقيسي وأنصاري وكلهم ثقة تراجمهم في تقريب التهذيب (ج ٢/ ١٢٣).

(ل) لعل سبعة عشر شهرا من غلط النساخ والصواب سبعة أشهر.

وأبو برزة الاسلمي ترجموه في عداد الصحابة مات سنة ستين أو أربع وستين بالكوفة ترجمته في أسد الغابة (٥/ ١٤٦).

وفي صحيح الترمذي ومسند أحمد ومسند الطيالسي ومستدرك الصحيحين وأسد الغابة وتفاسير الطبري وابن كثير والسيوطي واللفظ للأوّل عن أنس بن مالك:

انّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يمر بباب فاطمة (عليها السلام) ستّة أشهر كلّما خرج إلى صلاة الفجر يقول: الصلاة يا أهل البيت! **﴿إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾**[٢٦](م).

وفي الاستيعاب وأسد الغابة ومجمع الزوائد ومشكل الآثار وتفاسير الطبري وابن كثير والسيوطي واللفظ للأخير عن أبي الحمراء قال(ن):

حفظت من رسول الله ثمانية أشهر بالمدينة ليس من مرّة يخرج إلى صلاة الغداة إلاّ أتى باب علي (رضي الله عنه) فوضع يده على جنبتي الباب ثمّ قال: «الصلاة الصلاة، إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل اليت ويطهركم تطهيرا».

وفي لفظ ر واية ستة أشهر وفي أخرى سبعة أشهر وفي ثالثة ثمانية أشهر وفي رابعة تسعة أشهر[٢٧].

وفي مجمع الزوائد وتفسير السيوطي عن أبي سعيد الخدري مع اختلاف في لفظه وفيه: جاء النبي أربعين صباحاً إلى باب دار فاطمة (عليها السلام) يقول:

«السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته، الصلاة رحمكم الله **﴿إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾** أنا حرب لمن حاربتم، أنا سلم لمن سالمتم»[٢٨].

(م) أنس بن مالك الانصاري الخزرجي روى هو أنه خدم النبي عشر سنوات توفي بالبصرة بعد التسعين. ترجمته بأسد الغابة (ج١ / ١٢٧).

(ن) أبي الحمراء: مولى رسول الله (ص) قيل اسمه هلال بن الحارث ويقال هلال بن ظفر اسد الغابة (٥/ ١٧٤) وتهذيب التهذيب (١٢/ ٧٨).

من احتج بالآية الكريمة في إثبات فضائل أهل البيت:

أ ـ الحسن بن علي (عليه السلام).

روى الحاكم في باب فضائل الحسن بـن علي من مستدرك الصحيحين والهيثمي في بـاب فضائل أهـل البيت أن الحسـن بن علـي خطـب الناس حيـن قتل علـي وقال فـي خطبته: «أيها الناس مـن عرفني فقد عرفني ومن لـم يعرفني فأنا الحسن بـن علي وأنا ابن النبيّ وأنا ابن الوصيّ وأنا ابن البشير وأنا ابن النـذير وأنا ابن الداعي إلى الله بإذنه وأنا ابن السراج المنير وأنا من أهـل البيت الذي كان جبرئيل ينزل إلينا ويصعد مـن عندنا وأنا من أهل البيت الذي أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا» الخطبة[٢٩].

وفي مجمع الزوائد وتفسير ابن كثير واللفظ للأول:

إنّ الحسن بـن علي حين قتـل علي استخلف. فبينـا هو يصلـي بالناس إذ وثـب إليه رجل فطعنه بخنجر في وركه فتمرض منها أشهر ثـم قام فخطب على المنبر فقال: يا أهل العراق اتقوا الله فينـا فأنّا امراؤكـم وضيفانكم ونحن أهـل البيت الذي قال الله عـز وجل: ﴿**إنما يريـد الله ليذهب عنكم الرجس ويطهـركم تطهيرا**﴾ فما زال يومئذ يتكلـم حتى ما ترى في المسجد إلاّ باكياً.

قال رواه الطبراني ورجاله ثقات[٣٠].

ب ـ أم سلمة.

في مشكل الآثار للطحاوي عن عمرة الهمدانية قالت:

أتيت أم سلمة فسلمت عليها فقالت: من أنت؟

فقلت: عمرة الهمدانية.

فقالـت عمرة يا أم المؤمنيـن أخبريني عن هـذا الرجل الـذي قتل بين أظهرنـا فمحب ومبغض ـ تريد علي بن أبي طالب ـ.

قالت أم سلمة أتحبّينه أم تبغضينه؟

قالت: ما أحبه ولا أبغضه(س)...

فأنزل الله هذه الآية **﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾** وما في البيت الا جبرئيل ورسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام).

فقلت: يا رسول الله أنا من أهل البيت؟

فقال: إن لك عند الله خيراً. فوددت أنه قال: نعم، فكان أحب إليّ مما تطلع الشمس وتغرب[٣١].

ج ـ سعد بن أبي وقاص.

في خصائص النسائي، عن عامر(ع) بن سعد بن أبي وقاص قال: أمر معاوية سعداً فقال:

ما يمنعك أن تسب، أبا تراب؟

فقال ما ذكرت ثلاثاً قالهن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فلن أسبه لئن يكون لي واحدة أحبّ إليّ من حمر النعم. سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول له وخلفه في بعض مغازيه، فقال له علي: يا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أتخلفني مع النساء والصبيان؟

فقال رسول الله: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنه لا نبوة بعدي. وسمعته يقول يوم خيبر: لأعطيّن الراية غداً رجلاً يحبُ الله ورسوله ويحبُه الله ورسوله فتطاولنا إليها فقال: ادعوا لي علياً فأتى به أرمد فبصق في عينيه ودفع الراية إليه ولما نزلت.

(س) بياض في الاصل.

(ع) عامر بن سعد بن أبي وقاص، أخرج حديثه جميع أصحاب الصحاح. قال ابن حجر: ثقة من الثالثة، مات سنة أربع ومائة.

(تقريب التهذيب ج١/ ٣٨٧)

﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾ دعا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عليا وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي».(١/ ٣٢)

وفي تفسير الآية عند ابن جرير وابن كثير ومستدرك الحاكم ومشكل الآثار للطحاوي واللفظ للأول:

قال سعد: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): حين نزل عليه الوحي فأخذ عليّاً وابنيه وفاطمة وأدخلهم تحت ثوبه ثم قال: هؤلاء أهلي وأهل بيتي»(٣٣).

د ـ ابن عبّاس

أ ـ في تاريخي الطبري وابن الأثير واللفظ للأول:

لما قال عمر في كلامه لابن عباس:

هيهات ابت والله قلوبكم يا بني هاشم إلاّ حسداً ما يحول وضغناً وغشاً ما يزول قال له ابن عباس:

مهلاً يا أمير المؤمنين! لا تصف قلوب قوم أذهب الله عنهم الرجس وطهرّهم تطهيرا بالحسد والغش فان قلب رسول الله من قلوب بني هاشم(٢/ ٣٢).

ب ـ في مسند امام الحنابلة أحمد، وخصائص النسائي، والرياض النضرة للمحب الطبري ومجمع الزوائد للهيثمي(٣٤) واللفظ للأول:

عن عمرو بن ميمون(ف).

قال: إني لجالس الى ابن عباس اذ أتاه تسعة رهط فقالوا: يا ابن عباس: إما أن تقوم معنا وإما أن يخلونا هؤلاء قال: بل أقوم معكم قال: وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى قال:

(ف) عمرو بن ميمون الاودي، تابعي، ثقة، اخرج له أصحاب الصحاح، مات سنة أربع وسبعين بالكوفة. تقريب التهذيب (٢/ ٨٠)

فابتدؤا فتحدثوا فلا ندري ما قالوا، قال: فجاء ينفض ثوبه، ويقول: **أف وتف وقعوا** في رجل له عشر ـ إلى قوله ـ وأخذ رسول الله ثوبه فوضعه على علي **وفاطمة وحسن** وحسين وقال **﴿انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾**.

هـ ـ واثلة بن الأسقع.

روى الطبري في تفسير الاية وابن حنبل في مسنده والحاكم في مستدركه وقال: صحيح على شرط الشيخين والبيهقي في سننه والطحاوي في مشكل الاثار والهيثمي في مجمع الزوائد واللفظ للأول:

عن أبي عمار [ص] قال: «اني لجالس عند واثلة بن الأسقع اذ ذكروا عليا فشتموه فلما قاموا قال: اجلس حتى أخبرك عن هذا الذي شتموا، إني عند رسول الله (ص) اذ جاءه علي وفاطمة وحسن وحسين فألقى عليهم كساء له ثم قال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا».[٣٥]

ورواه ابن عساكر في تاريخه بتفصيل أوفى.

في أسد الغابة عن شداد بن عبدالله قال سمعت واثلة بن الاسقع وقد جيء برأس الحسين فلعنه رجل من أهل الشام ولعن أباه، فقام واثلة وقال والله لاأزال أحب عليا والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام بعد أن سمعت رسول الله يقول فيهم.. «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهرّكم تطهيرا».. الحديث.[٣٦]

وعن أم سلمة أيضاً ـ

في مسند أحمد وتفسير الطبري: ومشكل الاثار واللفظ للأول:

عن شهر بن حوشب [ق] قال سمعت أم سلمة زوج النبي (ص) حين جاء نعي الحسين بن علي فلعنت أهل العراق، فقالت قتلوه قتلهم الله، غروه وذلوه لعنهم الله

(ص) أبو عمار، شداد بن عبدالله القرشي الدمشقي، ثقة، من الطبقة الرابعة، أخرج حديثة أصحاب الصحاح ترجمته بتقريب التهذيب (ج١/ ٣٤٧).

(ق) أوردنا موجز الحديث والحديث بطوله في مسند أم سلمة من مسند أحمد.

وشهر بن حوشب الاشعري الشامي صدوق، من الطبقة الثالثة، أخرج حديثه أصحاب الصحاح، مات سنة ١١٢هـ.

ترجمته بتقريب التهذيب (١/ ٣٥٥).

فاني رأيت رسول الله (ص) ـ إلى قولها ـ فاجتبذ كساءً خيبيريا فلفه النبي (ص) عليهم جميعاً وقال.

«اللهم أهل بيتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا».[٣٧]

و ـ علي بن الحسين السجاد

روى كل من الطبري وابن كثير والسيوطي في تفسير الآية:

انّ علي بن الحسين قال لرجل من أهل الشام: أما قرأت في «الأحزاب» ﴿**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيرا**﴾.

قال: ولأنتم هم؟!

قال: نعم[٣٨].

وتمام الخبر كما في مقتل الخوارزمي:

أنّه لما حُمِلَ السجاد مع سائر سبايا أهل البيت إلى الشام بعد مقتل سبط رسول الله(ص) الحسين، وأوقفوا على مدرج جامع دمشق في محل عرض السبايا دنا منه شيخ.

وقال: الحمد لله الذي قتلكم وأهلككم وأراح العباد من رجالكم وأمكن أمير المؤمنين منكم.

فقال له علي بن الحسين: يا شيخ هل قرأت القرآن.

قال: نعم

قال: أقرأت هذه الاية: ﴿**قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة في القربى**﴾[ر].

قال الشيخ: قرأتها.

قال: وقرأت قوله تعالى: ﴿**وآت ذا القربى حقه**﴾[ش] وقوله تعالى: ﴿**واعلموا أن ما غنمتم من شيء فان لله خمسة وللرسول ولذي القربى**﴾[ت]

(ر) سورة الشورى الاية ٢٣.

(ش) سورة الاسراء الاية ٢٦.

(ت) سورة الانفال الآية ٤١.

قال الشيخ: نعم.

قال: نحن والله القربى في هذه الآيات، وهل قرأت قوله تعالى: **﴿انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهرّكم تطهيرا﴾**.

قال: نعم.

قال: نحن أهل البيت الذي خُصّصْنا باية التطهير.

قال الشيخ: بالله عليك أنتم هم؟!

قال: وحق جدنا رسول الله إنا لنحن هم؟ من غير شك

فبقي الشيخ ساكتا نادما على ما تكلم به ثم رفع رأسه الى السماء وقال:

اللهم اني أتوب اليك من بغض هؤلاء واني أبرأ اليك من عدو محمد وال محمد من الجن والانس.(٣٩)

❋ ❋ ❋

نكتفي بهذا المقدار ما أردنا ايراده من روايات حديث الكساء(ث) ففيه كفاية لمن أراد أن يتمسك بالقران ويأخذ تفسيره عن رسول الله (ص).

«ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد».(خ)

(ث) وقد تركنا ذكر أحاديث أخرى في الباب مثل ما ورد بترجمة عطية من أسد الغابة (٣/ ٤١٣) والاصابة (٣/ ٤٨٩) وتاريخ بغداد (١٠/ ٢٧٨). ورواية حكيم بن سعيد في تفسير الطبري (٢٢/ ٥). وروايات أخرى في مسند أحمد (٦/ ٣٠٤) وأسد الغابة (٢/ ١٢ و ٤/ ٢٩) ومجمع الزوائد (٩/ ٢٠٦ و ٢٠٧) وذخائر العقبى للمحب الطبري ص: ٢١ والاستيعاب ٢/ ٤٦٠ وابن عساكر ٥/ ١/ ١٣ ـ ١٦.

(خ) سورة ق الاية ٣٧.

خلاصة الروايات السابقة

تتلخص قصة حديث الكساء كما في الروايات السابقة:

ان رسول الله (ص) كان في بيت أم سلمة وفي يومها لما رأى الرحمة هابطة فقال:

«ادعو لي، ادعوا لي» فقالوا: من يا رسول الله؟

قال: «أهل بيتي عليا وفاطمة والحسن والحسن»

فاجتمعوا حول النبي على بساط فجللّهم ونفسه بكساء خيبيري كان من مرط مرحل من شعر أسود ثم قال:

«اللهم هؤلاء آلي فصل على محمد وال محمد، فأنزل الله عز وجل: ﴿**انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهرّكم تطهيرا**﴾.

نزلت هذه الآية عندما اجتمعوا حول النبي على البساط، وقال:

«اللهّم هؤلاء أهل بيتي اللهم فأذهب عنهم الرجس أهل البيت وطهرهم تطهيرا».

وكان الحجاب مضروبا على أم سلمة.

قالت أم سلمة: وأنا جالسة على باب البيت وفي البيت سبعة جبريل وميكال وعلي وفاطمة والحسن والحسين فأدخلت رأسي في البيت فقلت: يا رسول الله ألست من أهل البيت؟ قالت: فوالله ما أنعم، وقال: «انك الى خير، انك الى خير انك من أزواج النبي».

وفي رواية قالت: ما أنا من أهل البيت؟

قال: انك إلى خير وهؤلاء أهل بيتي، اللهم أهل بيتي أحق».

قد ميز النبي (ص) في هذه القصة أهل البيت عن غيرهم وشرح الآية بما قال وما فعل مثل قوله ﴿**انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا**﴾ فأنا وأهل بيتي مطهرون من الذنوب».

وأعلن ذلك في مسجده في ما كان يفعل على ملأ من المسلمين حيث **كان يأتي الى** باب بيت علي وفاطمة عند كل صلاة ويقول «السلام عليكم ورحمة الله وبركاته **أهل** البيت **﴿انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾**.

وفي رواية ليس من مرّة يخرج الى صلاة الغداة الا أتى باب علي فوضع يده **على** جنبتي الباب ثم قال....) الحديث.

أحصى بعض الصحابة مجيء الرسول صلوات الله عليه الى باب علي وفاطمة ستة أشهر واخر سبعة أشهر واخر ثمانية أشهر واخر تسعة أشهر واخر أقل واخر أكثر من ذلك، كل ذلك ليبين للأمة من بعده قولا وعملا من هم أهل البيت الذين نزلت فيهم الاية وما معنى الاية، عملا منه صلوات الله عليه واله بقوله تعالى

﴿وأنزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون﴾[ذ].

واشتهر ذلك حتى احتج بالاية بعد رسول الله أهل بيته وأصحابه مثل الامام الحسن(ع) أحد الخمسة أصحاب الكساء في خطبته بعد وفاة أبيه حيث قال «وأنا من أهل البيت الذي أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.

وفي خطبته بعدما طعن قال: «ونحن أهل البيت الذي قال الله عز وجل «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا».

وتلتها أم سلمة على عمرة الهمدانية لما سألتها عن الامام علي بعد مقتله.

واحتج بها سعد بن أبي وقاص على معاوية لما دعاه ليسب أبا تراب.

وذكرها ابن عباس ضمن فضائل الامام العشرة بعد انصراف الرهط الذين اجتمعوا به فوقعوا في الامام.

واستشهد بها الصحابي واثلة على الذي حضر شتم الامام وسمعه.

وحدثت بها أم سلمة لما بلغها نعي الحسين ولعنت أهل العراق.

(ذ) سورة النحل الآية ٤٤.

وكذلك فعل واثلة أيضاً.

وتلاها علي بن الحسين على الرجل الشامي الذي أثنى على يزيد ووقع فيهم صلوات الله عليهم أجمعين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

مصادر البحث

(١) مستدرك الحاكم على الصحيحين (ج٣: ١٤٧ - ١٤٨).

(٢) رواة حديث أم المؤمنين عائشة:

رواه مسلم في صحيحه باب فضائل أهل بيت النبي (ص) (ج: ٧: ١٣٠).

والحاكم في مستدركه على الصحيحين (ج٣: ١٤٧).

والبيهقي في السنن الكبرى باب بيان أهل بيته والذين هم اله (ج٢: ١٤٩).

وفي تفسير الاية بتفسير الطبري جامع البيان (ج٢٢:٥)

وتفسير ابن كثير (ج٣: ٤٨٥) ـ جامع الأصول ج١٠/ ١٠١ ـ ١٠٢، وتيسير الوصول ٣/ ٢٩٧.

وتفسير السيوطي: الدر المنثور (ج٥: ١٩٨ و ١٩٩).

(٣) رواه أبو سعيد عن أم سلمة كما في تفسير الاية في تفسير الطبري (ج٢٢: ٦).

(٤) رواه عنها شهر بن حوشب كما في تفسير الطبري (ج٢٢: ٦) واشار اليه ابن كثير في (٣: ٤٨٥).

(٥) صحيح الترمذي (١٢: ٨٥) بتفسر الآية وتفسير الطبري (ج٢٢ : ٧)

وابن كثير (ج٣: ٤٨٥) ومشكل الاثار (١: ٣٣٥) وجامع الأصول ١٠/ ١٠١ وابن عساكر ٥/ ١/ ١٦ب.

(٦) مستدرك الصحيحين (٢: ٤١٦) و (١٤٧:٣) وقال صحيح على شرط الشيخين ومجمع الزوائد (١٦٧:٩) ومشكل الاثار للطحاوي (٣٣٥:١).

وابن عساكر ٥/ ١/ ١٦ب.

(٧) تفسير الطبري (٢٢:٦) وابن كثير (٣:٤٨٣) والسيوطي في الدر المنثور (٥:١٩٨).

سنن البيهقي (٢:١٥٢) ومسند أحمد (٤:١٧٠)

(٨) بتفسير الاية في الدر المنثور (٥:١٩٨).

(٩) بسنن البيهقي (٢:١٥٠) وبتفسير الاية عند ابن كثير (٣:٤٨٣) والسيوطي (٥:١٩٨) وفي لفظ الحاكم بتفسير الآية (٢:٤١٦) - ايضا - عن أم سلمة: (في بيتي نزلت.) وتاريخ بغداد (٩:١٢٦) ومشكل الاثار (١:٣٣٤) وجامع الأصول ١٠/ ١٠٠ وتفسير الثعالبي ٣/ ٢٢٨ وتيسير الوصول ٣/ ٢٩٧ وابن عساكر ٥/ ١/ ١٣ أ - ب و ١٦ أ.

(١٠) بصحيح الترمذي باب فضل فاطمة (١٣:٢٤٨ و ٢٤٩) وتهذيب التهذيب (٢: ٢٩٧) بترجمة الحسن. والرياض النضرة (٢: ٢٤٨) ذكر اختصاصه بأنه وزوجته وابنيه أهل البيت وابن عساكر ٥/ ١/ ١٤ب.

(١١) بمسند أحمد (٦: ٢٩٢ و ٣٢٣).

(١٢) بمستدرك الحاكم (ج٢: ٤١٦) بتفسير الاية من سورة الاحزاب.

(١٣) بتفسير الآية من در المنثور (٥: ١٩٨) وراجع مشكل الاثار (١: ٢٣٣) تيسير الوصول ٣/ ٢٩٧ وجامع الأصول ١٠/ ١٠٠ وابن عساكر ٥/ ١/ ١٥ب

(١٤) بتفسير الآية من جامع البيان للطبري (٢٢: ٧).

(١٥) بتفسير الآية من جامع البيان للطبري (٢٢/ ٧).

(١٦) تفسير الآية في الدر المنثور (٥: ١٩٩).

(١٧) تفسير الآية في در المنثور للسيوطي (٥: ١٩٩).

(١٨) تفسير الطبري (٢٢:٥) وذخائر العقبى للمحب الطبري (ص: ٢٤) وتفسير السيوطي (٥: ١٩٨) وابن عساكر ٥/ ١/ ١٦ أ، وأسباب النزول للنيسابوري.

(١٩) مشكل الاثار (١: ٣٣٢).

(٢٠) صحيح مسلم باب فضائل علي بن أبي طالب (٧: ١٣٣).

(٢١) مجمع الزوائد للهيثمي (٩: ١٦٥، ١٦٧) باب فضائل أهل البيت. وابن عساكر ٥/ ١/ ١٦ أ.

(٢٢) تفسير الآية عند الطبري (٢٢:٥) والدر المنثور (١٩٩:٥).

(٢٣) تفسير الاية عند الطبري (٢٢:٥)

(٢٤) مجمع الزوائد (١٦٩:٩)

(٢٥) بتفسير الاية في الدر المنثور (١٩٩:٥)

(٢٦) مستدرك الصحيحين (٣: ١٥٨) وقال حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه واسد الغابة (٥٢١:٥) ومسند أحمد (٣: ٢٥٨) وتفسير الآية بتفسير الطبري (٢٢:٥) وابن كثير (٤٨٣:٣) والدر المنثور للسيوطي ١٩٩:٥) وفي مسند الطيالسي (٢٧٤:٨): شهرا. وصحيح الترمذي (١٢: ٨٥) بتفسير الآية في سورة الاحزاب. وراجع كنز العمال ط: الأولى (١٠٣:٧) جامع الأصول ١٠/ ١٠١ الحديث ٦٦٩١، وتيسير الوصول ٣/ ٢٩٧.

(٢٧) روايات أبي الحمراء في الاستيعاب (٥٩٨:٢) وترجمته من الاستيعاب (٦٣٧:٥) وتفسير الطبري وابن كثير والسيوطي بتفسير الآية وترجمة أبي الحمراء بأسد الغابة (١٧٤:٥) ومجمع الزوائد (٩: ١٢١ و ١٦٨) ومشكل الاثار (٣٣٨:١).

(٢٨) مجمع الزوائد (٩: ١٦٩) وتفسير السيوطي (٥: ١٩٩).

(٢٩) مستدرك الحاكم باب من فضائل الحسن بن علي (١٧٢:٣).

(٣٠) مجمع الزوائد باب فضائل أهل البيت (٩: ١٧٢) وتفسير الاية عند ابن كثير (٤٨٦:٣).

(٣١) مشكل الاثار (١: ٣٣٦).

(٣٢) خصائص النسائي (ص: ٤).

(٣٣) تفسير الطبري (٢٢:٧) وابن كثير (٣:٤٨٥) واللفظ للاول ومستدرك الحاكم (٣:١٤٧) ومشكل الاثار (١:٣٣٦).(٣٣/ ٢) تاريخ الطبري (٥/ ٣١).

(٣٤) الحديث بطوله في مسند أحمد (١:٣٣١) ط: الأولى والثانية (٥:٣٠٦٢) وقد ذكر فيه ابن عباس عشر فضائل لعلي بن أبي طالب وأورده النسائي في خصائصه (ص:١١) والمحب الطبري في الرياض النضرة (٢:٢٦٩) ومجمع الزوائد للهيثمي (٩:١١٩).

(٣٥) مشكل الاثار للطحاوي (١:٣٤٦) تفسير الاية عند الطبري (٢٢:٦) ومسند أحمد (٤/ ١٠٧) وقد هذب لفظه وحذف منه (فشتموه) و(وهذا الذي شتموه) ومجمع الزوائد (٩:١٦٧) ومستدرك الحاكم (٢:٤١٦ و ٣: ١٤٧) وسنن البيهقي (٢:١٥٢) وتفسير ابن كثير ٣/ ٤٨٤ وابن عساكر ٥/ ١/ ١٦ أ.

(٣٦) أسد الغابة (٢: ٢٠) بترجمة الحسن.

(٣٧) أوردناه بايجاز والحديث بطوله في مسند أحمد (٦:٢٩٨) بمسند أم سلمة وتفسير الطبري (٢٢:٦) ومشكل الاثار (١:٣٣٥) وابن عساكر ٥/ ١/ ١٤ أ.

(٣٨) تفسير الطبري (٢٢:٧) وابن كثير (٣: ٤٨٦) والدر المنثور (٥:١٩٩).

(٣٩) مقتل الخوارزمي (٢:٦١) ط: النجف.

المصادر والمؤلفون

(حسب التسلسل الزمني)

١ - القرآن الكريم.

٢ - مسند الطيالسي - لأبي سليمان بن داود الطيالسي (ت: ٢٠٤هـ) ط حيدر اباد ١٣٢١هـ.

٣ - مسند أحمد - لابي عبدالله محمد بن حنبل الشيباني (ت: ٢٤١ هـ) ط القاهرة سنة ١٣١٣هـ.

٤ - صحيح مسلم - لابي الحسين، مسلم بن الحجاج القشيري (ت: ٢٦١هـ) القاهرة ١٣٣٤هـ.

٥ - سنن الترمذي - لمحمد بن عيسى (ت: ٢٧٩هـ) ط القاهرة (١٣٥٠ - ١٣٥٢هـ).

٦ - خصائص امير المؤمنين - لابي عبدالرحمن - أحمد بن شعيب، النسائي، (ت: ٣٠٣هـ) ط النجف ١٣٦٩هـ.

٧ - جامع البيان في تفسير القران - لابي جعفر محمد بن جرير، الطبري (ت: ٣١٠هـ) ط، بولاق، ١٣٢٣ - ١٣٢٩هـ.

٨ - تاريخ الامم والملوك - له الطبعة المصرية الاولى - المطبعة الحسينية (لات)

٩ - مشكل الاثار - لابي جعفر، احمد بن محمد الطحاوي الحنفي (ت: ٣٢١هـ) ط، حيدر اباد ١٣٣٣هـ.

١٠ - المستدرك على الصحيحين - لابي عبدالله، محمد بن عبدالله، الحاكم (ت: ٤٠٥هـ) حيدر اباد ١٣٣٤هـ.

١١ - السنن الكبرى - لابي بكر احمد بن الحسين، البيهقي الشافعي (ت: ٤٥٨هـ)، ط حيدر اباد ١٣٤٦ - ١٣٥٤هـ.

١٢ - تاريخ بغداد - للخطيب البغدادي احمد بن علي بن ثابت (ت: ٤٦٣هـ) ط: القاهرة ١٣٤٩هـ.

١٣ - الاستيعاب - لابي عمرو يوسف بن عبدالله الأشعري (ت: ٤٦٣هـ) ط ر٢ حيدر اباد ١٣٣٦هـ.

١٤ - مفردات القرآن لابي القاسم، الحسين بن محمد، الراغب الاصفهاني (ت:٥٠٢هـ) ط القاهرة ١٣٢٤هـ.

١٥ - مقتل الخوارزمي لابي المؤيد، الموفق بن احمد، اخطب خوارزم الخوارزمي (ت:٥٦٨هـ) طبعة النجف.

١٦ - أسد الغابة - لابن الاثير، علي بن محمد الشيباني (ت: ٦٣٠هـ) ط، القاهرة ١٢٨٠هـ.

١٧ - الكامل في التاريخ - له القاهرة ١٣٤٨ - ١٣٥٤هـ.

١٨ - الجامع لاحكام القرآن - لابي عبدالله محمد بن احمد القرطبي (ت: ٦٧١هـ) القاهرة ١٣٨٧هـ.

١٩ - ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى - لابي جعفر احمد بن عبدالله، محب الدين الطبري شيخ الشافعية (ت: ٦٩٤هـ) ط/ القاهرة ١٣٥٦ وابن عساكر ٥/ ١/ ١٥ أ.

٢٠ - الرياض النضرة - له، ط ر ٢ القاهرة ١٣٧٢هـ.

٢١ - تفسير القرآن العظيم - لابي الفداء اسماعيل بن كثير القرشي الشافعي (ت:٧٧٤هـ) ط، القاهرة (لات).

٢٢ - مجمع الزوائد لابي الحسن بن ابي بكر الهيثمي (ت: ٨٠٧هـ) ط/ ٢ بيروت ١٩٦٧م.

٢٣ - الاصابة في معرفة الصحابة: لابي الفضل، احمد بن علي العسقلاني المعروف بابن حجر (ت: ٨٥٢هـ) ط، القاهرة ١٣٥٨هـ.

٢٤ - تهذيب التهذيب - له، ط ر١، القاهرة (١٣٢٥ ـ ١٣٢٧هـ).

٢٥ - تقريب التهذيب - له، ط/ ١ القاهرة ١٣٨٠هـ.

٢٦ - الدر المنثور في التفسير بالمأثور لأبي بكر، عبدالرحمن بن محمد جلال الدين السيوطي الشافعي (ت: ٩١١هـ) ط، القاهرة، ١٣١٤هـ.

٢٧ - كنز العمال في سنن الاقوال والافعال لعلاء الدين، علي بن عبدالملك المتقي المعروف بالهندي (ت: ٩٥٧هـ) حيدر اباد، ١٣٦٤هـ.

٣٨ - المختصر في علم رجال الاثر - لعبدالوهاب عبداللطيف ط ر ٣ القاهرة ١٣٧١هـ.

٢٩ - أحاديث أم المؤمنين عائشة - للمؤلف، ط، طهران ١٣٨٠هـ.

نجز طبعة في ربيع الثاني سنة ١٣٩٥هـ.

المستدرك على المصادر

٣٠ - تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ت: ٥٧١هـ مصورة المجمع العلمي الاسلامي من مخطوطات المكتبة الظاهرية بدمشق.

٣١ - جامع الأصول لابن الأثير (ت: ٦٠٦هـ) ط/ القاهرة ١٣٦٨هـ.

٣٢ - تفسير الثعالبي لابن زيد عبدالرحمن بن محمد الثعالبي (ت: ٨٧٥هـ) ط/ الجزائر، ١٣٢٧ هـ.

٣٣ - تيسير الوصول لابن الديبع (ت: ٩٤٤) ط/ مصر، ١٣٤٦هـ.

حديث الكساء

في مصادر مدرسة أهل البيت (ع)

بسم الله الرحمن الرحيم

اقتصرت في الطبعة الأولى من هذه الرسالة على نقل ما ورد في مصادر الدراسات الإسلامية بمدرسة الخلفاء في شأن نزول آية التطهير وخبر حديث الكساء وكذلك في نقل ما ورد في تفسير الاية وذكر من استشهد بالآية وخبر حديث الكساء من أهل البيت(ع) وغيرهم.

ثم رأيت أن أكمل البحث في الطبعة الثانية بنقل ما ورد في مصادر مدرسة أهل البيت(ع) أيضا حول الآية وخبر حديث الكساء وأوردت في ما يلي ما تيسر لي جمعه من ذلك بحوله تعالى.

شأن نزول اية التطهير وحديث الكساء في مصادر مدرسة أهل البيت

أولاً ـ رواية أم المؤمنين أم سلمة[1]:

أ ـ عن شهر بن حوشب قال:

أتيت أم سلمة زوجة النبي (ص) لاسلم عليها، فقلت: أما رأيت هذه الاية يا أم المؤمنين: «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا»؟ قالت: أنا ورسول الله على منامة لنا تحت كساء خيبيري، فجاءت فاطمة (ع) ومعها الحسن والحسين (ع) فقال: أين ابنُ عمِّكِ؟ قالت: في البيت، قال: فاذهبي فادعيه، فقالت فدعوته، فأخذ الكساء من تحتنا فعطفه فأخذ جميعه بيده فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، وأنا جالسة خلف رسول الله (ص) فقلت: يا رسول الله بأبي أنت وأمي فأنا؟ قال انك على خير ونزلت هذه الآية «**إنما يريد الله...**» في النبي (ص) وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

---

(١) تفسير فرات بن ابراهيم الكوفي (ص ١٢١) وتفسير مجمع البيان (٨/ ٣٥٦) والبحار (٣٥/ ٢١٣).

سند آخر للرواية:

نزلتّ هذه الاية في النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين بسند اخر عن أم سلمة[١] قالت في بيتي نزلت هذه الآية (انما...) وذلك أن رسول الله جللهم[٢] في مسجده[٣] بكساء ثم رفع يده فنصبها على الكساء وهو يقول: اللهم إن هؤلاء أهل بيتي فاذهب عنهم الرجس كما أذهبت عن آل اسماعيل واسحاق ويعقوب، وطهرهم من الرجس كما طهرت آل لوط وآل عمران وآل هارون قلت: يا رسول الله لا ادخل معكم؟ قال: إنك على خير وانك من أزواج النبي قالت بنته سَمّيهُم يا أمة، قالت: فاطمة وعلي والحسن والحسين عليهم السلام.

ب ـ **عن أبي عبدالله الجدلي**[٤]، قال: دخلت علي عائشة فقلت: أين نزلت هذه الاية: «انما يريد الله» قالت نزلت في بيت أم سلمة ـ قالت أم سلمة: لو سالت عائشة لحدثتك أن هذه الاية نزلت في بيتي ـ قالت: بينما رسول الله (ص) اذ قال: لو كان أحد يذهب فيدعو لنا عليا وفاطمة وابنيهما، قال: فقلت: ما أحد غيري، قالت: قد قنعت[٥] فجئت بهم جميعا، فجلس علي بين يديه، وجلس الحسن والحسين عن يمينه وشماله، واجلس فاطمة خلفه، ثم تجلل بثوب خيبري ثم قال: نحن جميعا إليك ـ فأشار رسول الله (ص) ثلاث مرات: إليك لا إلى النار ـ ذاتي وعترتي أهل بيتي من لحمي ودمي، قالت أم سلمة: يا رسول الله ادخلني معهم، قال يا أم سلمة انك من صالحات أزواجي فنزلت هذه الآية ﴿**انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا**﴾.

---

(١) تفسير فرات الكوفي (ص١٢٦) والبحار (٣٥/ ٢١٥).

(٢) جللهم بالثوب: غطاهم به.

(٣) لعل الراوي أراد أن الرسول (ص) كان في (مصلاه) بدار أم سلمة.

(٤) تفسير فرات (ص ١٢٤) والبحار (٣٥/ ٢١٥).

(٥) قد قنعت أي لبست القناع: وهو ما تغطي به المرأة نفسها.

ج ـ عن عبدالله بن معين مولى أم سلمة[(١)] أنها قالت:

نزلت هذه الآية في بيتها ﴿**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا**﴾ أمرني رسول الله (ص) ان أرسل إلى علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فلما أتوه اعتنق عليا بيمينه والحسن بشماله والحسين على بطنه وفاطمة عند رجليه ثم قال: اللهم هؤلاء أهلي وعترتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ــ قالها ثلاث مرات ـ قلت: فأنا يا رسول الله؟ فقال: انك على خير ان شاء الله.

د ـ بإسناد أخي دعبل[(٢)]، عن الرضا، عن ابائه، عن علي بن الحسين عليهم السلام عن أم سلمة قالت: نزلت هذه الاية في بيتي وفي يومي، وكان رسول الله (ص) عندي، فدعا عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وجاء جبرئيل فمد عليهم كساء فَدَكِيا، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، قال جبرئيل وأنا منكم يا محمد؟ فقال النبي (ص) وأنت منا يا جبرئيل، قالت أم سلمة: فقلت: يا رسول الله وأنا من أهل بيتك؟ وجئت لأدخل معهم فقال: كوني مكانك يا أم سلمة انك إلى خير، أنت من أزواج نبي الله، فقال جبرئيل: اقرأ يا محمد: ﴿**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا**﴾ في النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

ثانيا: رواية الحسين بن علي (ع):

عن زيد[(٣)] بن علي عن أبيه عن جده عليه السلام قال:

كان رسول الله (ص) في بيت أم سلمة فأتى بحريرة فدعا عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فأكلوا منها، ثم جلل عليهم كساء خيبريا ثم قال: ﴿**إنما يريد**

---

(١) أمالي الشيخ (١ , ٢٧٠) والبحار (٣٥/ ٢٠٩).

(٢) أمالي الشيخ (ص ٢٣٥) والبحار (٣٥/ ٢٠٨).

(٣) كنز جامع الفوائد (ص ٢٠٣ و ٢٠٤) والبحار (٢٥/ ٢١٣).

الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾ فقالت أم سلمة: **وأنا معهم يا** رسول الله قال: أنت الى خير[1].

ثالثا: رواية أبي سعيد الخدري:

أ ـ عن أبي سعيد الخدري[2]، عن النبي (ص) في قوله تعالى:

﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾ أنزلت في محمد وأهل بيته حين جمع رسول الله (ص) عليا وفاطمة والحسن والحسين ثم أدار عليهم الكساء ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، وكانت أم سلمة قائمة بالباب فقالت: يا رسول الله وأنا منهم؟ فقال: وأنت على خير.

ب ـ عن عطية:

سألت أبا سعيد الخدري عن قوله تعالى: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا» قال: نزلت في رسول الله (ص) وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام[3].

رابعا ـ عن أبي جعفر[4] عليه السلام:

في قوله تعالى: **﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾** قال: نزلت هذه الآية في رسول الله (ص) وعلي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وذلك في بيت أم سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله، دعا

---

(١) لم يرد في غير هذه الرواية ذكر خبر الحريرة.
(٢) فضائل ابن شاذان (ص ٩٩) والبحار (٣٥/ ٢١٢ ـ ٢١٣).
(٣) البحار ٣٥/ ٢٠٨.
(٤) البحار ٣٥/ ٢٠٦.

رسول الله صلى الله عليه وآله علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ثم ألبسهم كساء له خيبيريا، ودخل معهم فيه ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي الذين وعدتني فيهم ما وعدتني، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، فنزلت هذه الاية، فقالت أم سلمة: وأنا معهم يا رسول الله؟ قال: أبشري يا أم سلمة فإنك إلى خير.

ما فعله الرسول بعد نزول الآية

أولا ـ عن أبي سعيد الخدري:[1]

قال: كان النبي (ص) يأتي باب علي أربعين صباحا حيث بنى بفاطمة فيقول: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أهل البيت «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا» أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم.

ثانيا ـ عن أبي الحمراء:

عن أبي الحمراء[2] قال: خدمت رسول الله (ص) تسعة أشهر أو عشرة أشهر، فأما التسعة فلست أشك فيها، ورسول الله (ص) يخرج من طلوع الفجر فيأتي باب فاطمة وعلي والحسن والحسين عليهم السلام فيأخذ بعضادتي الباب فيقول: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الصلاة، يرحمكم الله، قال فيقولون: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته يا رسول الله، فيقول رسول الله (ص) ﴿**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا**﴾.

---

(١) تفسير فرات (ص ١٢٢) والبحار ٣٥/ ٢٠٨.

(٢) تفسير فرات (١٢٣ و ١٢٤) والبحار (٣٥/ ٢١٤).

وورد عن أبي الحمراء[1] بألفاظ أخرى.

وفي بعضها: أخذ بعضادتي الباب.

ثالثا ـ عن أمير المؤمنين (ع):

عن الحارث عن علي (ع)[2] قال: كان رسول الله (ص) يأتينا كل غداة فيقول: الصلاة رحمكم الله الصلاة ﴿**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا**﴾.

رابعاً ـ عن ابي جعفر:[3]

عن ابيه عليه السلام (اي السجاد(ع)) في قوله عز وجل «وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها[4]».

قال: نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين(ع) كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأتي باب فاطمة كل سحرة فيقول: السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته الصلاة يرحمكم الله ﴿**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا**﴾.

لفظ آخر للخبر:

في تفسير الآية «وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها، قال فرات القمي.[5]

---

(١) امالي الشيخ (١/ ٢٥٧) والبحار (٣٥/ ٢٠٩) وكشف الحق للعلامة الحلي (١/ ٨٨) والعمدة لابن بطريق (ص١٦ ـ ٢٣).

(٢) مجالس المفيد (ص١٨٨) وأمالي الشيخ (ص٥٥) والبحار (ج٣٥/ ٢٠٨).

(٣) كنز الفوائد (١٦١ و ١٦٢ و ١٧٨)، والبحار (ج ٢٥/ ٢٢٠).

(٤) سورة طه (٢٠/ ١٣٢).

(٥) في تفسيره (ص ٥٣٠ و ٥٣١).

فان الله أمره أن يخص أهله دون الناس، ليعلم الناس أن لأهل محمد (ص) عند الله منزلة خاصة ليست للناس، إذ أمرهم مع الناس عامة ثم أمرهم خاصة، فلما أنزل الله تعالى هذه الاية كان رسول الله (ص) يجيء كل يوم عند صلاة الفجر حتى يأتي باب علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فيقول: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فيقول: علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام: وعليك السلام يا رسول الله ورحمة الله وبركاته، ثم يأخذ بعضادتي الباب ويقول: الصلاة الصلاة يرحمكم الله **﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾** فلم يزل يفعل ذلك كلَّ يوم اذ أشهد المدينة حتى فارق الدنيا، وقال ابو الحمراء خادم النبي (ص): انا شهدته يفعل ذلك[1].

خامساً عن الامام الصادق عن آبائه عليهم السلام:

عن الصادق جعفر بن محمد[2]، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: كان النبي(ص) يقف عند طلوع كل فجر على باب علي وفاطمة عليهم السلام فيقول: الحمد لله المحسن المجمل المنعم المفضل، الذي بنعمته تتم الصالحات، سمع سامع بحمد الله ونعمته وحسن بلائه عندنا، نعوذ بالله من النار، نعوذ بالله من صباح النار، نعوذ بالله من مساء النار، الصلاة يا أهل البيت **﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾**[3].

روى ابوسعيد الخدري قال: لما نزلت هذه الاية كان رسول الله (ص) يأتي باب فاطمة وعلي تسعة أشهر وقت كل صلاة فيقول: الصلاة يرحمكم الله **﴿إنما يريد الله**

---

(١) البحار (٣٥/ ٢٠٧).

(٢) البحار (٣٧/ ٣٦).

(٣) في مادة سمع من نهاية اللغة لابن الاثير (٢/ ١٨١ ـ ١٨٢): في الحديث «سمع سامع بحمد الله وحسن بلائه علينا» أي ليسمع السامع وليشهد الشاهد حمدنا لله تعالى على ما أحسن إلينا وأولانا من نعمة، وحسن البلاء النعمة والاختيار بالخير ليتبين الشكر وبالشر ليظهر الصبر.

ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾، قال: وقال أبو جعفر عليه السلام: أمره الله تعالى أن يخص أهله دون الناس ليعلم الناس أن لأهله عند الله منزلة ليست للناس، فأمرهم مع الناس عامة وأمرهم خاصة[1].

قال المجلسي[2]:

ورواه ابن عقده باسناده من طرق كثيرة عن أهل البيت عليهم السلام وغيرهم مثل أبي برزه وأبي رافع.

وورد بلفظ آخر عن الإمام الصادق(ع)[3]:

وكذلك ورد نظير ما سبق في تفسير الرازي وغيره بتفسير الاية الكريمة «وأمر أهلك».

من احتج بالآية في فضائلهم

أولاً ـ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(ع)[4]:

عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهم السلام قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: إن الله عز وجل فضلنا أهل البيت وكيف لا يكون كذلك؟ والله عز وجل يقول في كتابه **﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾** فقط طهرنا الله من الفواحش ما ظهر منها وما بطن، فنحن على منهاج الحق.

---

(١) البحار (٢٥/ ٢١٢)، ومجمع البيان للطبرسي (٧/ ٣٧).
(٢) البحار (٢٥/ ٢١٢).
(٣) تفسير فرات (ص ١٢٦).
(٤) كنز الفوائد (ص ٢٣٦) والبحار (٢٥/ ٢١٣ ـ ٢١٤).

ثانياً ـ الحسن بن علي عليهما السلام:

احتج بها الامام الحسن في اليومين الآتيين:

أ ـ يوم بويع بعد وفاة أبيه الإمام علي (ع) حيث قال في خطبته: «أيها الناس من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن علي، وأنا ابن البشير النذير الداعي إلى الله باذنه والسراج المنير، أنا من أهل البيت الذي كان ينزل فيه جبرائيل ويصعد، وأنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا».[1]

ب ـ عند صلحه مع معاوية حين خطب بعد معاوية وقال في خطبته: وأقول معشر الخلائق فاسمعوا، ولكم أفئدة وأسماع فعوا، إنا أهل بيت أكرمنا الله بالإسلام واختارنا واصطفانا واجتبانا فاذهب عنا الرجس وطهرنا تطهيرا والرجس هو الشك، فلا نشك في الله الحق ودينه أبدا، وطهرنا من كل أفن وغيّه مخلصين الى ادم نعمة منه،.. الى قوله: وقد قال الله تعالى: ﴿**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا**﴾ فلما نزلت اية التطهير جمعنا رسول الله (ص) أنا وأخي وأمي وأبي فجلّلنا وَنَفْسِهِ في كساء لأم سلمة خيبري، وذلك في حجرتها ويومها فقال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي، وهؤلاء أهلي وعترتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا» فقالت أم سلمة (رض): ادخل معهم يا رسول الله؟ قال لها رسول الله (ص): «يرحمك الله أنت على خير والى خير وما أرضاني عنك: ولكنها خاصة لي ولهم».

ثم مكث رسول الله (ص) بعد ذلك بقية عمره حتى قبضه الله إليه، يأتينا في كل يوم عند طلوع الفجر فيقول: «الصلاة يرحمكم الله، إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا»[2].

---

(١) البحار (٢٥/ ٢١٤) و (٤٣/ ٣٦١ و ٣٦٢) وكنز الفوائد (ص ٢٣٦ و ٢٣٨).
(٢) البحار (١٠/ ١٤١ ـ ١٤٢) وأمالي ابن الشيخ (ص ١٠/ ١٤).

ثالثاً ـ أم سلمة:

فـي تفسير فـرات والخصـال وامـالي الصـدوق والبحـار واللفـظ للأول: عـن عمـرة الهمدانية ابنة أفعى: قالت أم سلمة أنت عمرة؟ قالت نعم، قالت عمرة: الا تخبريني عن هذا الـرجل الـذي أصيب بيـن ظهرانيكم فمحـب ومبغض؟ قـالت أم سلمـة: فتحبينه؟ قالت لا أحبـه ولا أبغضه ـ تريد عليّـا ـ قالت أم سلمة: أنـزل الله تعالى «إنما يـريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا» وما في البيـت الا جبرائيل وميكائيل ومحمد وعلي وفاطمـة والحسن والحسين عليهم السلام وأنا، فقلت يا رسـول الله أنا من أهل البيت؟ فقال: من صالح نسائي، يا عمرة فلـوكان قال: نعم كان أحب إلي مما تطلع عليه الشمس(١).

رابعاً ـ علي بن الحسين السجاد (ع):

في أمالي الصدوق والاحتجاج للطبرسي واللهوف والبحار واللفظ للأول:

لما أدخل سبايا أهـل البيت إلى الشام فأقيموا على درج المسجد حيـث يقام السبايا وفيهم علي بن الحسين (ع) وهو يومئذ فتى شاب فـأتاهم شيخ من أهل الشام فقال لهم: الحمد لله الـذي قتلكم وأهلككم، وقطع قرن الفتنـة فلم يألوا عن شتمهـم، فلما انقضى كلامه، قال له علي بن الحسين أما قرأت كتـاب الله عز وجل؟ قال: نعم. قال: أما قرأت هذه الاية: ﴿**قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة في القربى**﴾ الشورى ٢٣، قال: بلى، قال فنحن أولئـك، ثم قال: أمـا قرأت ﴿**وات ذا القربـى حقّه**﴾ الإسراء ٢٦، قال: بلـى: قال فنحن هـم: فهل قرأت هـذه الآية ﴿**إنما يـريد اللـه ليذهـب عنكم الـرجس أهـل البيت ويطهركم تطهيرا**﴾ قال: بلى، قال فنحن هم، فرفع الشامي يده إلى السماء ثم قال: اللهم

---

(١) في تفسيـر فرات (ص ١٢٦/ روايتـان هذه احـداهما والخصال بـاب السبعة، الحـديث ١١٣ وكنـز الفوائد ٢٣٧ والبحار (٢٥/ ٢١٤) و (ج ٣٥/ ٢٠٩) عن امالي الصدوق و٢١٩ منه.

إني أتوب إليك ـ ثلاث مرات ــ اللهم إني أبرأ إليك من عدو ال محمد ومن قتلة أهل بيت محمد، لقد قرأت القران فما شعرت بهذا قبل اليوم[١].

خامساً ـ زيد بن علي بن الحسين (ع):

قال أبو الجارود: وقال زيد بن علي بن الحسين: إنَّ جُهّالا من الناس يزعمون انما أراد الله بهذه الآية أزواج النبي صلى الله عليه وآله وقد كذبوا وأثموا وأيم الله، لو عنى بها أزواج النبي صلى الله عليه واله لقال: ليذهب عنكنّ الرجس ويطهركنّ تطهيرا» ولكان الكلام مؤنثا كما قال: «واذكرن ما يتلى في بيوتكن» «ولا تبرجن» و«ولستن كأحد من النساء».

حديث الكساء في رواية أخرى:

اتفقت الروايات السابقة في كتب الفريقين على أن آية التطهير نزلت على رسول الله في بيت أم سلمة وقد أجلس حوله أهل بيته وجلل نفسه وإياهم بالكساء، وعارضت تلكم الروايات رواية واحدة غير معروفة السند تذكر أن القصة وقعت في دار الزهراء (ع) بكيفية أخرى، غير أن هذه الرواية الواحدة لا تناهض تلك الروايات الكثيرة سندا ومتنا، ولم نر حاجة للتعرض لذكرها ومناقشتها، واخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

مرتضى العسكري

---

(١) امالي الصدوق المجلس ٣١ الحديث ٣ والاحتجاج للطبرسي ص ١٥٧ واللهوف والبحار (ج ٤٥/ ١٥٦ و١٦٦).

المحتويات